البرنامج الوطني للكشف والتدخل
المبكر لنقص السمع عند حديثي الولادة

The National Program for Early
Hearing Detection and Intervention

التقرير الأول

البرنامج الوطني للكشف والتدخل المبكر لنقص السمع عند حديثي الولادة

خلال الفترة من 12 آب 2023 ولغاية 11 آب 2024

ليصير عالمن .. بلا صوت

صدر في 12 آب 2024

كلمة السيد وزير الصحة

إن قدرتنا على السمع لا تقدر بثمن، حيث يُعد نقصُ السمعِ أحد أهم الأسباب التي تؤثر على حياة الفرد والعائلة، وبالتالي المجتمع، قد يظهر منذ الولادة ويسمى نقص السمع الخلقي أو الولادي، كما يمكن أن يظهر في جميع المراحل العمرية الأُخرى وبأسبابٍ متفاوتة. ومن المتوقع أن يواجه شخصٌ من أصل كلِ أربعةِ أشخاص مشكلاتٍ في السمع بحلول عام 2050.

وانطلاقاً من تعريفِ الصحة بأنها اكتمال العافيةِ الجسدية والعقلية والنفسية والاجتماعية للإنسان، وسعياً من الدولة السورية إلى ضمان توفير أفضل الخدمات الصحية للمواطنين ومن أجلِ أطفالِ سورية ومستقبلها، بدأ العمل على التأسيس لبرنامج وطني يُقدم خدمات متكاملة بالاعتماد على مرجعية علمية متطورة، وبعد عمل دؤوب من لجنة وطنية ضمت عدة جهات حكومية وأهلية وبدعم كبير من السيدة الأولى أسماء الأسد، أطلقت سورية في 12 آب 2023 /البرنامج الوطني للكشف والتدخل المُبْكر لنقص السمع عندي حديثي الولادة/ ويُعتبر هذا البرنامج هو أحد محطات مسار السعي لتدبير نقص السمع الذي بدأته السيدة الأولى منذ ما يزيد عن 20 عاماً بهدف خلق فرص متساوية لأطفال سورية للنمو والعيش حياة طبيعية بسمع سليم.

وفي الوقت الذي يتم فيه إعداد هذا التقرير الأول للبرنامج بمناسبة مرور عام على إطلاقه، يكون قد بدأ بتحقيق جزء من أهدافه حيث تم تركيب عدد من المعينات السمعية وإجراء عدد من عمليات جراحة زراعة الحلزون للأطفال الذين تم إثبات نقص السمع العميق لديهم، لتحقيق شعار البرنامج "ليصير عالمن بصوت".

نتشارك معكم في هذا التقرير أبرز التفاصيل المتعلقة بالبرنامج ومحطات من الإنجاز والتحديات وسبل تحويلها إلى فرص، ونتمنى أن تنال اهتمامكم لنصل معاً إلى أهدافنا في تحقيق صحة أفضل للأطفال وبالتالي المجتمع.

وختاماً سنواصل رسالتنا الإنسانية وعملنا الدؤوب لخدمة المرضى، ونتوجه بالشكر الجزيل، للسيدة الأولى أسماء الأسد، التي رسمت المسار، لنصل اليوم لبرنامجٍ وطنيٍ متكامل، كُشِفَ وتَدَخَل وأهَّل، وسنعمل مؤمنين بسورية الأمل والمستقبل، التي لم ولن يتوقف نبض الحياة فيها بقيادة سيد الوطن.... وتوجيهاته لتكون منارة لمستقبلٍ أكثر إشراقاً، سيادة الرئيس الدكتور بشار الأسد.

الدكتور حسن محمد الغباش
وزير الصحة
رئيس اللجنة الوطنية للكشف والتدخل
المبكر لنقص السمع عند حديثي الولادة

التقرير السنوي الأول للبرنامج الوطني للكشف والتدخل المبكر لنقص السمع هو نقطة انطلاق هامة لدخول البرنامج عامه الثاني يلخص هذا التقرير محطات الإنجاز في البرنامج من قبل جميع جهاته المتحالفة تحت مظلة وزارة الصحة وعلى المستوى الوطني بما يخدم تحقيق رؤية البرنامج والتي تصب في ضمان مصلحة كل طفل سوري مولود حديثاً.

البرنامج الوطني للكشف والتدخل المبكر لنقص السمع عند حديثي الولادة
National Program for Early Hearing Detection and Intervention in Newborns

جدول المحتوى:

التحالف الوطني للكشف والتدخل المبكر لنقص السمع في سورية - رؤية البرنامج 6

البرنامج الوطني للكشف والتدخل المبكر لنقص السمع عند حديثي الولادة 7

أهم المحطات وصولاً إلى البرنامج الوطني للكشف والتدخل المبكر لنقص السمع عند حديثي الولادة 8

عام كامل من العمل الجاد على الإطلاق 12

مراكز تقديم الخدمات 14

الكوادر العاملة في البرنامج وبناء القدرات 18

رفع الوعي المجتمعي ودور الإعلام 20

كلنا معنيون 22

معاً لتحمل المسؤوليات وتجاوز الصعوبات 23

التحالف الوطني للكشف والتدخل المبكر لنقص السمع في سورية - رؤية البرنامج

يشكل الأطفال منطلق نجاح وقوة وسلامة أي مجتمع. ولأن صحة أطفال سورية هي تحدٍ كبيرٍ نواجهه معاً بتخطيط وتدبيرٍ، ولأن هناك الآلاف من الأطفال يعانون منذ ولادتهم من نقص السمع كان لابد من وجود برنامج للكشف والتدخل المبكر لنقص السمع لدى هؤلاء الأطفال الذي سُينهي مشكلتهم بشكل مؤكد وخلال فترة قصيرة وسيمنحهم الفرصة الصحيحة كما غيرهم من الأطفال الآخرين في النمو والتعلم ومتابعة حياتهم الطبيعية.

ولأن هذا التحدي غير سهل ولا تستطيع جهة واحدة مواجهته أو التعامل معه بمفردها، كان لا بد من وجود تحالف فكري وعملي وبعمل متكاملٍ تُسخَّر له جهودٌ رسمية وأهلية ومنظمات وجمعيات مدنية وخبراء وأطباء، وبدعم كبير من السيدة الأولى أسماء الأسد كان إطلاق البرنامج الوطني للكشف والتدخل المبكر لنقص السمع عند حديثي الولادة.

يشكل هذا البرنامج الأداة التي نسعى من خلالها لسد أحد الفجوات من خلال ضمان حصول كل مولود جديد في سورية على فرصة إجراء المسح السمعي ثم التشخيص والتدخل الطبي المناسب عند الحاجة، وبهذا نكون خطونا باتجاه مساعدة الأطفال الذين يعانون من نقص في السمع على تجاوز مشكلتهم فيأخذون فرصتهم ليكبروا كبقية الأطفال، يتعلمون ويكتسبون مهارات الحياة بشكل طبيعي.

اللجنة الوطنية للكشف والتدخل المبكر لنقص السمع هي الممثل الرسمي لهذا التحالف الوطني بما تضمه من أصحاب مسؤوليات وإداريين وخبراء أكاديميين وفنيين من كافة الجهات الشريكة الحكومية والأهلية التي تؤمن وتعمل بشكل دؤوب وعلى أسس علمية لتحقيق رؤية البرنامج.

البرنامج الوطني للكشف والتدخل المبكر لنقص السمع عند حديثي الولادة

هو أحد برامج الرعاية الصحية الأولية التي تندرج ضمن خدمات عيادة الوليد في وزارة الصحة. يهدف البرنامج إلى ضمان تقديم خدمة الكشف المبكر والتدخل لنقص السمع لدى حديثي الولادة في الجمهورية العربية السورية في جميع المحافظات، بحيث يحصل كل المواليد الجدد في سورية الذين رصد لديهم نقص سمع على التدخل الضروري لمستقبل حياتهم أينما كانوا في سورية وكيفما كانت ظروفهم. وبالتالي يعمل على الحد من آثار نقص السمع الولادي ومنح كافة الأطفال في سورية مستقبلاً الفرص المتساوية للنمو السليم والانطلاق في حياتهم وتشكُّل شخصيتهم الطبيعية دونما عوائق ومشاكل في السمع والنطق والتعبير.

تتمثل الأهداف الثلاث الرئيسة للبرنامج بالتالي:

إجراء المسح السمعي لجميع الأطفال قبل بلوغهم شهرهم الأول

إجراء التشخيص السمعي للأطفال
الذين سيظهر لديهم نقصاً في السمع قبل بلوغهم الشهر الثالث

تقديم التدخل والتأهيل المناسب للطفل قبل إتمام الشهر السادس من عمره

أهم المحطات وصولاً إلى البرنامج الوطني للكشف والتدخل المبكر لنقص السمع عند حديثي الولادة .

2018	المسح الاختياري (بناء على طلب الأهل)	اتفاقية بين وزارة الصحة و المنظمة السورية للأشخاص ذوي الإعاقة آمال لتوفير مركز مسح سمعي على الأقل في كافة المحافظات السورية
2019	بناء شراكات وطنية	توسيع دائرة التعاون لتشمل الجهات المعنية بالقطاع الصحي وزارات (الدفاع- الداخلية- التعليم العالي) ومنظمة الهلال الأحمر العربي السوري
	المشروع الوطني لتحري الإعاقة السمعية للأطفال دون الخمس سنوات	تشكيل لجنة للكشف عن نقص السمع واعتماد الدليل الإرشادي لبرنامج المسح السمعي عند الأطفال منذ الولادة وحتى عمر /5/ سنوات
2021	المسح الشامل (الوصول لكافة حديثي الولادة) مسح وتشخيص	اعتماد بروتوكول المسح السمعي منذ الولادة وحتى عمر الخمس سنوات اعتماد بروتوكول التقييم السمعي للأطفال من عمر شهر وحتى عمر خمس سنوات
2022	خدمة متكاملة وشاملة (كشف وتدخل)	إضافة التدخل والتأهيل للخدمات المقدمة وشمول كافة الأطفال على كامل الأراضي السورية اعتماد بروتوكول التدخل والتأهيل المبكر للأطفال المصابين بنقص السمع منذ الولادة وحتى عمر /14/ عام
2023	إطلاق البرنامج الوطني للكشف والتدخل المبكر لنقص السمع عند حديثي الولادة برعاية كريمة من السيدة الأولى أسماء الأسد	

آمال
Aamal
بيصوت
عالمن
ليصير
دخـــل
ي الـولادة
The Na
Hearing

يوضح الشكل أدناه المراحل المكونة للبرنامج الوطني للكشف والتدخل المبكر لنقص السمع عند حديثي الولادة.

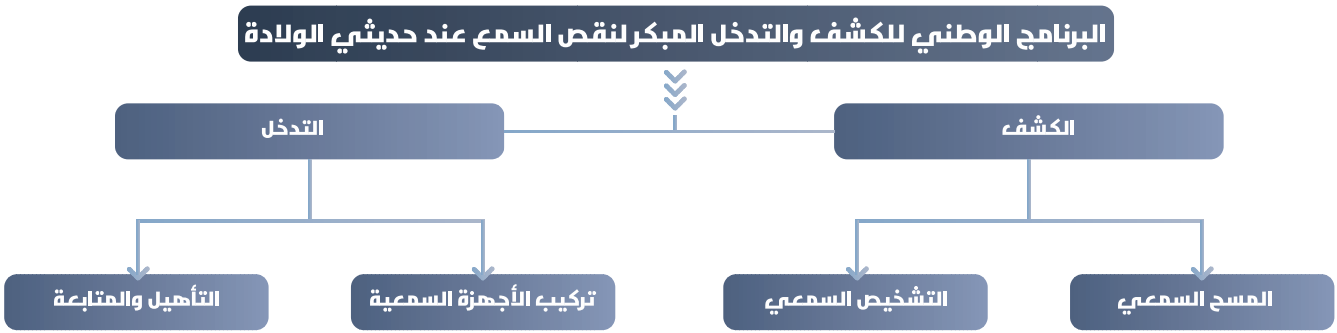

الكشف المبكر

المسح المسعي:

هو اختبار بسيط يجب إجراؤه لكافة حديثي الولادة منذ اليوم الأول من عمر الطفل وهو يحدد وجود أو عدم وجود مشكلة سمعية لديه.

التشخيص السمعي:

بعد إجراء الفحص الطبي للأذن يتم إجراء مجموعة اختبارات تنفي أو تؤكد وجود نقص سمع وتحدد درجته ونوعه.

التدخل المبكر

تركيب الأجهزة السمعية:

بناء على نوع ودرجة نقص السمع حيث يتم تحديد جهاز السمع المناسب، سواء تركيب سماعات أو إجراء عملية زراعة حلزون .

التأهيل السمعي اللفظي والمتابعة:

الذي يساعد الطفل على تعلم كيفية السمع والتواصل اللفظي بعد استخدام جهاز السمع.

البروتوكولات

يتم العمل ضمن البرنامج وفق بروتوكولات علمية مُعتمدة من قبل وزارة الصحة للكشف والتدخل المبكر لنقص السمع عند حديثي الولادة، حيث يعتبر دليل عمل يوضح الإجراءات المتبعة لمواجهة نقص السمع.

يتم مراجعة البروتوكولات بشكل دوري لمواكبة المستجدات العلمية العالمية المرتبطة بصحة الأذن والسمع، وتدريب الكوادر العاملة في البرنامج على تطبيق هذه البروتوكولات لضمان الحصول على نتائج وتشخيص دقيق لحالات نقص السمع.

عام كامل من العمل الجاد بعد الإطلاق

أطفال البرنامج الوطني:

إنّ غاية البرنامج وهدفه هي ضمان سلامة السمع لدى حديثي الولادة من خلال حصولهم على خدمات الكشف والتدخل لتدبير نقص السمع والحد من تأثيره على حياة الطفل ومستقبله.

الهدف العام: تقديم خدمات الكشف والتدخل لكافة الأطفال حديثي الولادة على أراضي الجمهورية العربية السورية

الهدف حتى نهاية عام 2024	ماتم إنجازه حتى شهر آب 2024			نسبة الإنجاز
إجراء المسح السمعي ل 125 ألف طفل حديث ولادة قبل بلوغه الشهر الأول	**المسح**	23 ألف طفل حصل على خدمة المسح السمعي قبل بلوغه الشهر الأول في كافة المحافظات السورية	تم إحالة 320 طفل إلى مراكز الاستقصاء للحصول على التشخيص السمعي الدقيق	**تم إحالة 320 طفل إلى مراكز الاستقصاء للحصول على التشخيص السمعي الدقيق**
جميع الأطفال المحالين من مراكز المسح حاصلين على خدمة التشخيص قبل بلوغهم الشهر الثالث	**التشخيص**	راجع مراكز الاستقصاء من المحالين من المسح 133 طفل وتم تقديم خدمة التشخيص لهم	تم تشخيص نقص السمع لدى 25 طفل وإحالتهم إلى مرحلة التدخل	**41%** **نسبة الأطفال المراجعين من المحالين**
جميع الأطفال المشخصين بنقص السمع يتلقون التدخل المناسب قبل بلوغهم الشهر السادس	**تركيب المعين السمعي**	راجع المركز 25 طفل:تم تركيب المعين السمعي لـ 20 طفل (16 من قبل البرنامج، و 4 من قبل الأهل) 5 أطفال قيد تركيب السماعات	تم إحالة 25 طفل إلى جلسات التأهيل بالمتابعة تبين أن 8 أطفال بحاجة لتركيب جهاز حلزون	**64%** **نسبة الأطفال الذين حصلوا على معينات سمعية من البرنامج إلى المراجعين**
	زراعة الحلزون	تمت دراسة 8 أطفال لإجراء عمليات زراعة الحلزون	تم إجراء عمليات زراعة الحلزون لـ 4 أطفال وإحالتهم لمتابعة التأهيل	**50%** **نسبة الأطفال الذين أجروا عمليات الحلزون من المرشحين للزراعة**
	التأهيل	راجع مراكز التأهيل 14 طفل	يتابع بالتأهيل 12 طفل	**50%** **نسبة الأطفال الذين يتابعون التأهيل من الحاصلين على الجهاز السمعي**

وقد كان توزع الأطفال الذين حصلوا على خدمات المسح من مراكز البرنامج في المحافظات على الشكل التالي:

المحافظة	عدد الأطفال المراجعين لمراكز المسح	عدد الاحالات	عدد المراكز
دمشق	5657	98	16
حلب	3310	112	8
ريف دمشق	3211	25	6
طرطوس	2134	17	6
اللاذقية	2120	16	8
حماة	2060	18	4
درعا	1730	17	7
حمص	716	9	6
الحسكة	640	4	2
دير الزور	598	2	1
السويداء	464	2	1
القنيطرة	360	0	2
ادلب	0	0	1
الرقة	0	0	1
المجموع	**23000**	**320**	**69**

مراكز تقديم الخدمات

مراكز المسح السمعي:

تزامنا مع الإطلاق الرسمي للبرنامج ولتسهيل وصول الأهالي للخدمات قامت اللجنة الوطنية بوضع خطة للتوسع بمراكز المسح السمعي، بما يتيح توفير الخدمة في كافة المناطق الصحية في المحافظات السورية، آخذين بالاعتبار عدد الأطفال المستهدف في المركز، ويتم التوسع تدريجياً بناء على توافر الأجهزة اللازمة لتقديم الخدمة.

يتم تقديم خدمات المسح السمعي للأطفال حديثي الولادة مستفيدين في هذه المرحلة التأسيسية من إقبال الأهل على الحصول على خدمة اللقاح الأول والثاني في المراكز الصحية المعتمدة من قبل البرنامج الوطني ومن خلال توعية الأسر لضرورة طلب خدمة المسح السمعي لأولادهم.

وبالتوازي مع خطة البرنامج للتوسع، تقوم عدد من الجهات الأهلية بتجهيز مراكز لتقديم خدمات المسح لدعم وصول الخدمة في المناطق التي تنشط بها.

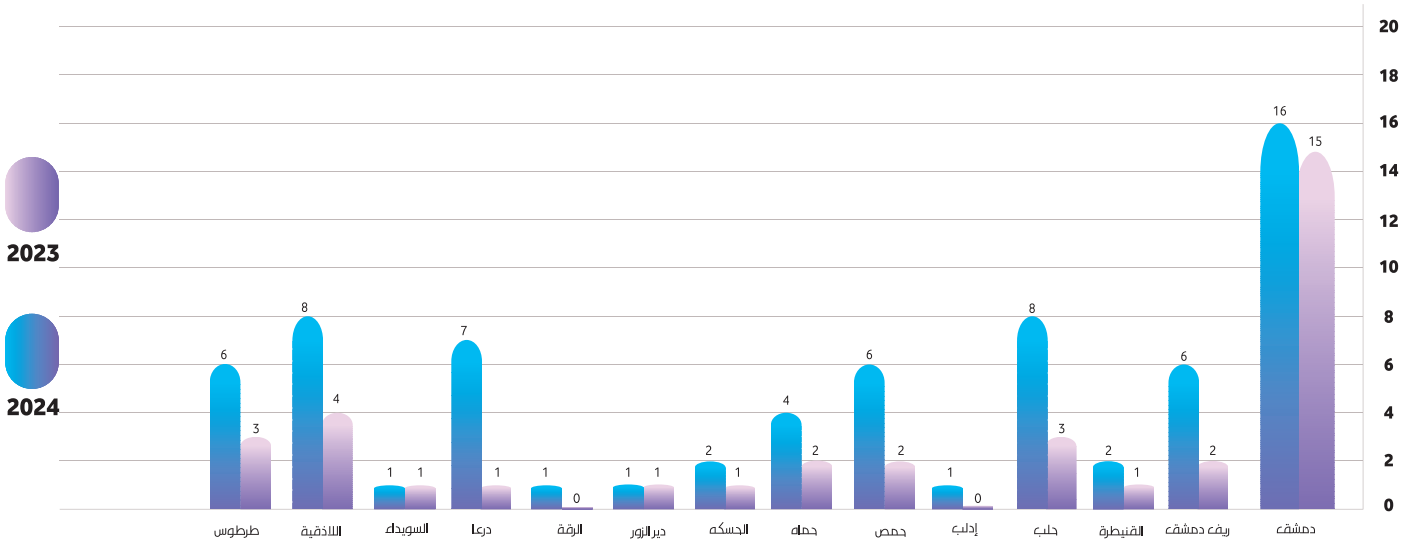

مخطط يوضح التوسع في مراكز المسح خلال العام الأول من البرنامج في المحافظات

يترافق افتتاح كل مركز بإجراء دورة تدريبية للكادر العامل فيه على بروتوكولات الكشف المبكر، وضم المركز إلى قائمة مراكز تقديم الخدمة المعلنة من قبل اللجنة على المواقع الرسمية لوزارة الصحة والجهات الشريكة.

مراكز الاستقصاء:

بعد إجراء تقييم دقيق للأداء ونتائج التشخيص تم حصر خدمة الاستقصاءات السمعية في /8/ مراكز استقصاء منتشرة في مختلف المناطق السورية وذلك من أجل رفع جودة النتائج وضمان حصول الأطفال على نتائج متماثلة ودقيقة في جميع مراكز الاستقصاء التابعة للبرنامج.

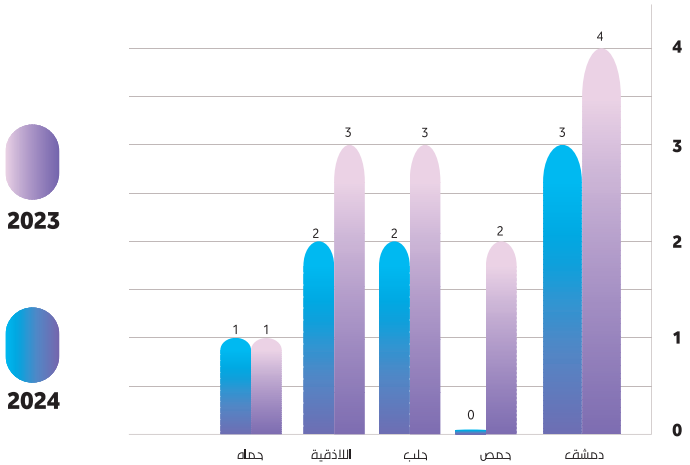

مركز تدخل :

يقدم البرنامج حالياً التدخل في مركز واحد هو منظمة آمال في دمشق حيث يتم تركيب السماعات لجميع الأطفال المحالين من البرنامج والذين تم تشخيص نقص سمع لديهم، ويتم برمجة السماعات بشكل دوري ودراسة مدى استفادة الطفل السمعية من استخدمها وعندما يثبت عدم الاستفادة على السماعات تدرس حالة الطفل ليتم ترشيحه لإجراء عملية زراعة الحلزون وفق معايير البرنامج.

يتم اجراء الدراسة الشعاعية وعمليات زراعة الحلزون في المشافي الحكومية والخاصة وفق معاييرو اجراءات محددة.

مركز التأهيل:

نظراً لأهمية تقديم خدمة التأهيل السمعي وعلاج الكلام واللغة في مناطق سهلة الوصول بالنسبة لأهالي الأطفال، تم التعاون مع /4/ جمعيات أهلية معنية بالشأن الصحي لتكون مراكز تأهيل معتمدة إلى جانب مراكز الشركاء تساهم في تقديم خدمات التأهيل لأطفال البرنامج وفق بروتوكولات البرنامج الوطني، ليصبح لدينا /7/ مراكز تأهيل معتمدة.

يتطلع البرنامج إلى توفير خدمة التأهيل في بعض المراكز الصحية وإلى توسيع التعاون مع الجهات المهتمة لتسهيل وصول الأطفال إلى الخدمات.

توزع مراكز البرنامج الوطني للكشف والتدخل المبكر

لنقص السمع عند حديثي الولادة في عام 2024

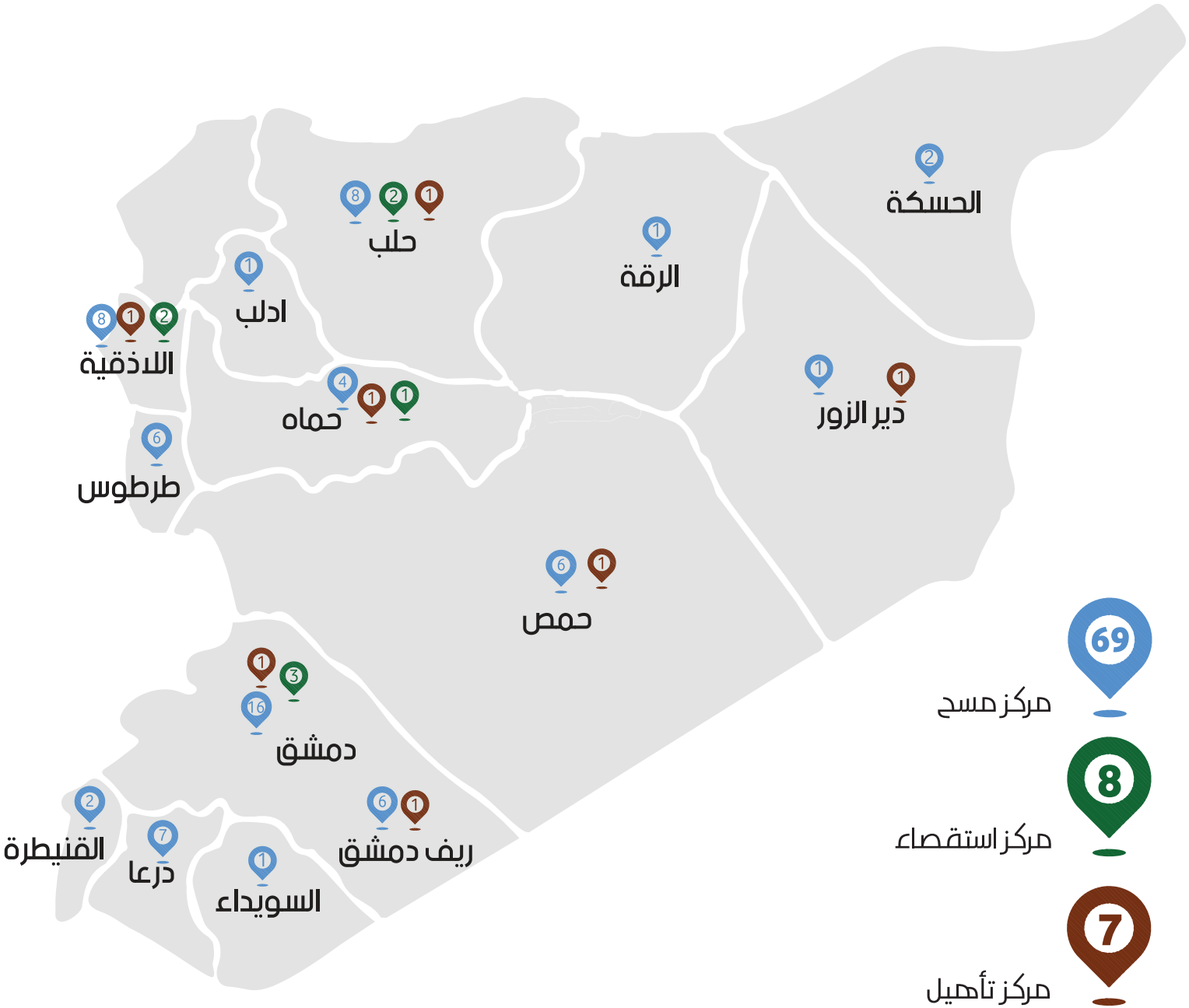

يتم تقييم الأداء وجهوزية المراكزوقدرتها على تقديم الخدمات من خلال زيارات إشرافية دورية، للتأكد من حسن سير العمل وتقديم الخدمة بشكل صحيح وتطبيق البروتوكولات بدقة

الكوادر العاملة في البرنامج وبناء القدرات

أولى البرنامج أهمية كبيرة للموارد البشرية والتي تشمل الفنيين العاملين في مراكز المسح السمعي، الأطباء واختصاصيي السمعيات العاملين في مراكز الاستقصاء ومراكز التدخل فضلا عن الكوادر المعنية بإدخال البيانات وتحليلها وتتبع الحالات.

تم إجراء تدريبات لجميع العاملين في مراكز المسح السمعي حيث تضمن التدريب :

- جانباً نظرياً يوضح التعريف بالبرنامج وأهميته وأهدافه، التعريف بنقص السمع عند الولدان وأسبابه وعوامل الخطورة المؤهبة له وطرق تشخيصه وعلاجه.
- الجانب العملي يشمل بروتوكولات المسح السمعي للحالات المختلفة، بروتوكولات الإحالة والمتابعة، النصح والإرشاد وطرق التواصل مع أهالي الأطفال،
- التدريب التطبيقي على أجهزة المسح السمعي وطرق التعامل معها والحفاظ عليها وإجراء الاختبار وتفسير النتائج. وفي نهاية كل دورة كان يقدم تدريب على طرق إدخال البيانات والاستمارات المستخدمة للتسجيل وتحضير التقرير وتصديرها، بلغ عدد الدورات المنفذة: /37/ دورة تدريبية.

بلغ عدد الكوادر العاملة في البرنامج الوطني ضمن المراكز المعتمدة ما يقارب 125 طبيب وممرض واختصاصي سمعيات واختصاصي كلام ولغة، اليوم بعد مرور عام على إطلاق البرنامج أصبح عدد الكوادر العاملة في البرنامج ما يقارب 260 مختص.

ونظرا لأهمية جراحة الحلزون كعمل جراحي نوعي يتطلب الخبرة الجراحية الدقيقة التي تضمن نجاح العمل الجراحي، أولى البرنامج الوطني اهتماما خاصاً لإجراء تدريب معمق لأطباء الأذن والأنف والحنجرة على عملية جراحة الحلزون بهدف تعميم الخبرات الوطنية لزيادة قدرة الأطباء على القيام بهذه الجراحة بشكل آمن.

في عام 2023 بدأ برنامج التأهيل المعمق للأطباء على زراعة الحلزون في المرحلة التدريبية الأولى مع /10/ أطباء تحت إشراف طبيب استشاري في جراحة الحلزون ضمن خطة عمل تتناسب مع اختلاف خبرات الأطباء في هذا السياق، ويطمح البرنامج لتدريب المزيد من أطباء الأذن والأنف والحنجرة للدخول في مجال جراحة الحلزون وتوفير الخدمة في كافة المحافظات السورية.

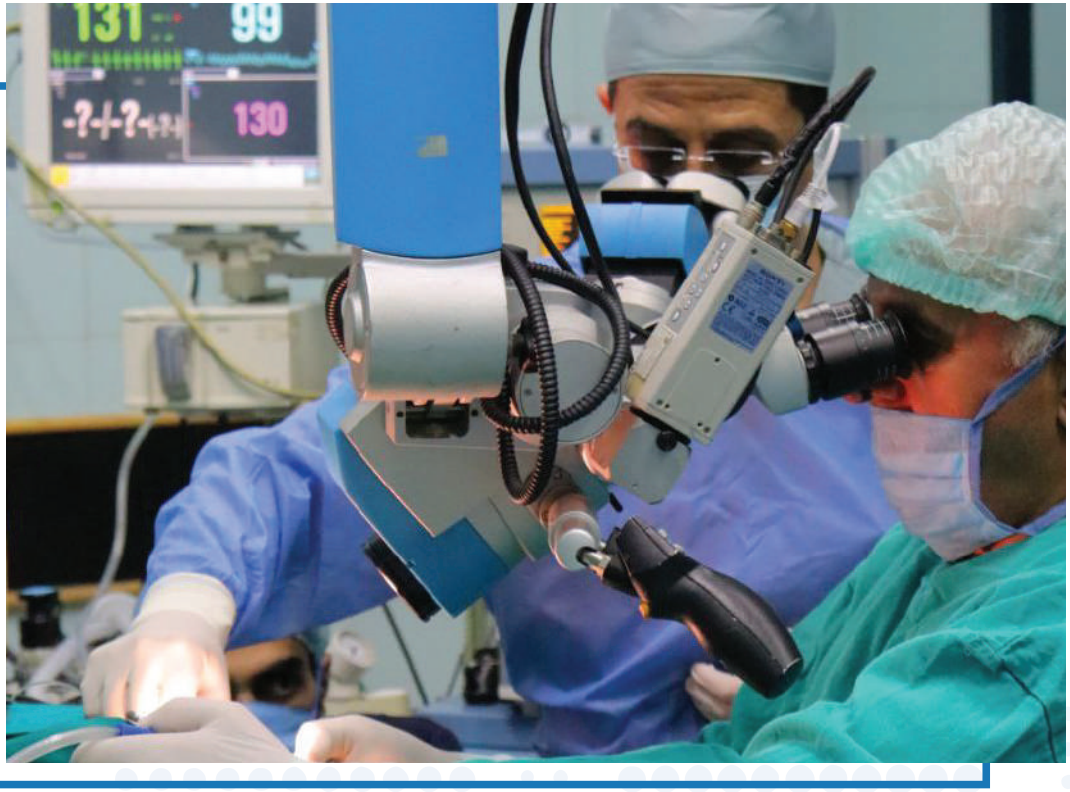

رفع الوعي المجتمعي ودور الإعلام

يشكل نقص السمع لدى حديثي الولادة إعاقة خفية لا يشتكِ منها الطفل ولا يلاحظها الأهل إلا بعد أن يتجاوز الطفل العمر الملائم للاستفادة من التدبير الفعال لها.

تستند برامج الكشف المبكر عن نقص السمع لحديثي الولادة بشكل كبير على الوعي المجتمعي ومبادرة الأهل لطلب المسح السمعي لأطفالهم وبناء عليه قام البرنامج بتنفيذ عدة فعاليات توعوية حول نقص السمع و التعريف بأهداف البرنامج الوطني:

على الصعيد الوطني:

- قامت وزارة الصحة بعقد 4 ورشات موسعة لوسائل الإعلام بمختلف أنواعها لتطوير الرسائل الإعلامية المناسبة وأفضل السبل لنشرها على أوسع نطاق، كما قامت بإعداد وإنتاج 10 رسائل إذاعية درامية توعوية و5 فيديوهات توعوية بالتعاون مع وزارة الإعلام.
- تم إضافة محاضرات علمية عن أهمية الكشف والتدخل المبكر لنقص السمع في المؤتمرات العلمية التي أقامتها النقابات والروابط باختصاص الأطفال والأذن والأنف والحنجرة ونقابة المهن الصحية والتمريض.
- إقامة فعالية توعوية للكوادر الطبية والجهات العاملة في المجال الصحي عن أهمية الكشف والتدخل المبكر لنقص السمع في اليوم العالمي للسمع.
- قام البرنامج بحملات مسح وتوعية بأهمية الكشف المبكر عن نقص السمع في /25/ مركزاً صحياً موزعين في /3/ محافظات سورية في مناطق عالية الكثافة السكانية ولا يوجد فيها مراكز مسح.
- قامت منظمة الهلال الأحمر العربي السوري بنشر رسائل توعوية حول البرنامج وصلت لمجموعة مستهدفة تجاوزت ال20 ألف شخص وقد تميزت بانتشارها على كامل الأراضي السورية وخاصة في المناطق صعبة الوصول.
- قامت المنظمة السورية للأشخاص ذوي الإعاقة آمال في اليوم العالمي للأشخاص ذوي الإعاقة بعقد المؤتمر الدولي للكشف والتأهيل عند الأطفال منذ الولادة وحتى 3 سنوات، بمشاركة خبراء من سورية وبريطانيا وأمريكا وروسيا.

على الصعيد الدولي:

- قام البرنامج بالانضمام إلى المنتدى العالمي للسمع، و هو عبارة عن شبكة عالمية من أصحاب المصلحة الذين يدعون للعناية بالأذن والسمع في جميع أنحاء العالم. ويلتزم أعضاء المنتدى بتيسير تنفيذ قرار جمعية الصحة العالمية WHA70.13 بشأن "الوقاية من الصمم وفقدان السمع" ودعم الدول الأعضاء في هذا الصدد.
- شارك البرنامج في الندوة العلمية التي أقامتها منظمة الصحة العالمية على هامش مؤتمر IFOS الدولي في شهر كانون الثاني عام 2022 والتي شملت مجموعة من الدول العربية قامت بتقديم تجاربها في البرنامج بهدف تبادل الخبرات وترشيد الجهود.

يمتد أثر هذه الفعاليات وانتشار رسائلها التوعوية من خلال التغطية الإعلامية لها، ومن هنا تأتي أهمية الإعلام ودوره في تعزيز المعرفة حول صحة السمع وضرورة الكشف والتدخل المبكر.

وقد واكبت مختلف الوسائل الإعلامية تطور البرنامج خلال العام، ونتج عن ذلك إعداد 199 مادة إعلامية تنوعت بين لقاءات وندوات وفيديوهات وانفوغرافـ، تضمنت التعريف بخدمات البرنامج ورسائل توعوية عن أهمية الكشف المبكر عن نقص السمع، وتشجيع الأهالي على تحمل مسؤولياتهم تجاه صحة أبنائهم.

كلنا معنيون

إن البرنامج الوطني للكشف والتدخل المبكر لنقص السمع عند حديثي الولادة هو مسؤولية مجتمعية وطنية على كافة المستويات تمتد من الأسرة إلى المجتمع وجميع المعنيين بالشأن الصحي، من جهات حكومية ومنظمات غير حكومية وغيرها من الجهات.

وقد كان للمنظمات الأهلية الوطنية دوراً فاعلاً في هذا المجال حيث قامت جمعية الوفاق الخيرية في دير عطية، وجمعية رعاية الصم والمكفوفين في حماة، وجمعية الإحسان، والرابطة الأدبية الاجتماعية، وجمعية الأعمال الخيرية، بدعم البرنامج من خلال مساهمتها في توفير أجهزة مسح سمعي لصالح المراكز الصحية، وإذكاء الوعي المجتمعي في المناطق المحيطة حول أهمية الكشف والتدخل المبكر لنقص السمع.

ولأهمية هذا البرنامج في صحة الإنسان لاسيما الأطفال منهم قامت العديد من المنظمات الدولية العاملة على الأراضي السورية بدعم هذا البرنامج، حيث ساهمت منظمة الصحة العالمية ومنظمة اليونيسف ومؤسسة الآغا خان بتوفير أجهزة السمع والتجهيزات اللازمة للبرنامج ودعم التدريبات وأتمتة جمع البيانات، وتأمين الحواسيب.

إن هذه المساهمات تعتبر مساهمات حيوية تدعم استدامة البرنامج وضمان وصول الخدمات لأكبر عدد من الأطفال على أراضي الجمهورية العربية السورية.

معاً لتحمل المسؤوليات وتجاوز الصعوبات

يكاد لا يخلو أي عمل وطني من الصعوبات والتحديات التي قد تشكل عائقا أمام تحقيق أهداف البرنامج. من أهم التحديات التي يواجهها البرنامج:

ضعف الوعي المجتمعي لأهمية الكشف و التدبير المبكر لنقص السمع: سواء على مستوى الاسرة أو على مستوى العاملين في القطاع الصحي الذين يقدمون لهم النصح و الارشاد هو من أهم التحديات التي يواجهها البرنامج لتحقيق هدفه في الوصول الى كافة الاطفال حديثي الولادة . فعلى الرغم من كثافة الإعلام حول هذا الموضوع في الفترة الماضية ، إلا أن نسبة المراجعين لم تتجاوز 5 % من عدد الولدان السنوي في سورية، و كذلك فإن نسبة الأطفال الذين لم يتابعوا في اجراءات البرنامج قاربت 50% من الاطفال الذين رُصد وجود مشكلة سمعية لديهم في اختبار المسح السمعي و رغم أن هذه النسب قد تكون مقبولة في بداية اي برنامج ، إلا أن تحسينها يحتاج إلى جهود توعوية نوعية أكثر شمولية، و مبادرات أهلية و حكومية متنوعة للوصول الى أكبر عدد من الأطفال في الوقت الملائم ليتمكنوا من الاستفادة من خدمات البرنامج قبل أن يتجاوز الطفل العمر الملائم للاستفادة من التدبير الفعّال.

صعوبة تأمين كوادر متخصصة في السمعيات وتأهيل الكلام واللغة: سعيا لمواجهة هذا التحدي تقوم وزارة الصحة بالعمل على استقطاب الخريجين من هذه الاختصاصات من كلية العلوم الصحية في جامعة دمشق وماجستير التأهيل والتخصص في السمعيات، وتهيئة البيئة الإدارية القانونية التي تتيح توظيفهم وتسريع إجراءات استثمار معارفهم في خدمة البرنامج الوطني.

كما يسعى البرنامج الوطني لخلق الشراكات مع المنظمات غير الحكومية المهتمة بالشأن الصحي لدعم توفير الكوادر المتخصصة وتدريبها بما يساعد على وصول خدمات متكاملة ونوعية لأكبر عدد من الأطفال على مساحة الجغرافية السورية.

صعوبة تأمين أجهزة الكشف والتشخيص وأجهزة السمع والصيانة الدورية لها: يعتبر تأمين المستلزمات الطبية من أكبر الصعوبات التي يواجهها القطاع الصحي بشكل عام في ظل الحصار الجائر أحادي الجانب المفروض على الجمهورية العربية السورية، ناهيك عن غلاء أسعار التجهيزات والأعطال المتكررة لهذه الأجهزة.

تشكل تكاليف تأمين أجهزة الكشف والتشخيص وكذلك المعينات السمعية وأجهزة الحلزون عبئاً كبيراً على استدامة البرنامج في ظل الظروف الراهنة، ويسعى البرنامج لتأمين هذه المستلزمات بكافة الطرق الممكنة سواء من خلال محاولة لحظها في موازنات الجهات الحكومية والأهلية الشريكة التي بدورها تواجه ضغوطاً على احتياجاتها الأساسية، أو من خلال قيام البرنامج بتفعيل الشراكات مع المنظمات الفاعلة على الأرض التي تتقاطع أهدافها مع أهداف البرنامج وتؤمن بحق الطفل بفرصة عادلة للحصول على سمع طبيعي.

صعوبة جمع البيانات وأتمتة الإحالات: يسعى البرنامج الوطني لجمع البيانات اللازمة بشكل مؤتمت لمتابعة حالات الأطفال وتقدمهم في خدمات البرنامج إلا أن عدم توفر بنية تحتية داعمة (عدم توافر شبكة الانترنت في بعض المراكز المُقدمة للخدمة - ضعف القدرة على تأمين حواسيب لكافة المراكز - قلة عدد ساعات التزويد بالطاقة الكهربائية للمراكز - ضعف القدرة على التعامل مع التكنولوجيا لدى الكوادر) مما أدى إلى ضعف فعالية نظام الإحالة والقدرة على متابعته.

يعمل البرنامج بالتعاون مع المنظمات الداعمة على إيجاد الحلول لتجاوز هذا التحدي لرفع قدرة البرنامج على توفير البيانات وضبط جودة سير الإحالات، من خلال تقديم مختلف أشكال الدعم منها: تصميم البرنامج الالكتروني وتفعيله، وإجراء التدريبات اللازمة للعاملين، وتوفير حواسيب وشرائح الاتصال بالإنترنت للمراكز.

يعتبر برنامج الكشف والتدخل المبكر عن نقص السمع، تجربة مميزة للشراكة الوطنية بين المعنين في الشأن الصحي في تقديم خدمات متكاملة للوصول إلى كافة حديثي الولادة على أراضي الجمهورية العربية السورية، بغية رصد الاطفال الذين لديهم نقص السمع بالوقت المناسب وتدبيره بأفضل طريقة ممكنة.

كلنا مدعون لنكون شركاء في دعم
أطفالنا و إتاحة الفرصة لهم كأقرانهم
للحصول على سمع طبيعي يملئ عالمهم بصوت الحياة

اللجنة الوطنية للكشف والتدخل المبكر لنقص السمع عند حديثي الولادة

الدكتور حسن الغباش
وزير الصحة
رئيس اللجنة

الدكتور أحمد ضميرية
معاون وزير الصحة للشؤون الصحية
ممثل وزارة الصحة

الدكتورة رزان الطرابيشي
مديرة الرعاية الصحية الأولية
ممثل وزارة الصحة

الدكتورة منال الحمد
مديرة برنامج الكشف والتدخل المبكر لنقص السمع عند حديثي الولادة
ممثل وزارة الصحة

الدكتور عبد الرحمن العوض
كبير الجراحين في مشفى تشرين العسكري
ممثل وزارة الدفاع - رئيس فريق زراعة الحلزون

الدكتورة وفاء درويش
رئيس قسم مسح الوليد في مشفى تشرين العسكري
ممثل وزارة الدفاع

الدكتور عصام الأمين
مدير عام الهيئة لمستشفى المواساة الجامعي
ممثل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الدكتور سامر محسن
عميد كلية العلوم الصحية في جامعة دمشق
استشاري سمعيات

الدكتور حسام حديد
معاون المدير العام للشؤون الإدارية في الهيئة العامة لمستشفى المواساة الجامعي
ممثل وزارة التعليم العالي

الدكتور ميلاد جبارة
طبيب في الشعبة الإذنية في مشفى الشرطة - جرستا
ممثل وزارة الداخلية

الدكتور رامي الصفدي
طبيب في إدارة الخدمات الطبية بوزارة الداخلية
ممثل وزارة الداخلية

م. تمام مجرز
مدير العمليات في منظمة الهلال الأحمر العربي السوري
ممثل منظمة الهلال الأحمر العربي السوري

السيدة كلوديا توما
عضو مجلس أمناء المنظمة السورية للأشخاص ذوي الإعاقة - آمال
ممثل المنظمة السورية للأشخاص ذوي الإعاقة - آمال

م. فرح جبري
مدير مركز الاستقصاءات السمعية في المنظمة السورية للأشخاص ذوي الإعاقة - آمال
ممثل المنظمة السورية للأشخاص ذوي الإعاقة - آمال

السيد أنس الحلاق
مدير العمليات في المنظمة السورية للأشخاص ذوي الإعاقة - آمال
ممثل المنظمة السورية للأشخاص ذوي الإعاقة - آمال

البرنامج الوطني للكشف والتدخل
المبكر لنقص السمع عند حديثي الولادة

The National Program for Early
Hearing Detection and Intervention